سمعيات

٥٣

والخيانة من علامة النفاق فتأمل **الفصل العاشر** الاجماع على ان كل مؤمن مسلم
وبالعكس على ان حكمهما واحد ومرجعهما الى القبول والاذعان ولكن لتغاير مفهوميهما
قد يتعاطفان مثل ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وما زادهم
الا ايمانا وتسليما ولاطلاق الاسلام على الاستسلام والانقياد الظاهر فيثبت
بدون الايمان وعن هذا الاسلام ورد في الحديث الايمان ان تؤمن بالله
والاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله والجمهور على ان الايمان لا يزيد ولا ينقص
لما انه اي الايمان التصديق البالغ حد اليقين وانما يتفاوت اذا جعل اسما للطاعات
ورد بان اليقين ايضا يتفاوت قوة وضعفا وبان ايمان آحاد الامة لا يساوي ايمان
الانبياء قطعا وبان ظاهر الكتاب والسنة يشهد بقبوله الزيادة والنقصان ففي الكتاب
واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ويزداد الذين
آمنوا ايمانا وفي الحديث ان الايمان يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل

صاحبه

صاحبه النار والحمل على الزيادة بحسب الدوام والثبات او بحسب الاعداد او بحسب
زيادة المؤمن به عند ملاحظة التفاصيل او الاثار والانوار تكلف غير كثير
من الصحابة والمجتهدين على صحة الاستثناء في الايمان نحو ان يقول انا مؤمن ان شاء
الله تعالى تأدبا او تبركا او ترددا فيما هو آية النجاة اعني ايمان الموافاة لا الايمان
الناجز والعبرة بالموافاة بمعنى انه المنجي لا انه كان الناجز ايمانا وكذا الكفر والسعادة
والشقاوة والاكثرون على منعه لايهامه الشك في الناجز **الفصل الثاني عشر**
الجمهور على صحة ايمان المقلد لصدق التعريف وعدم التعويل على اشتراط الدليل
والقياس على ايمان البائس فاسد لان العلة كونه ايمان دفع عذاب ولانه لم يبق للعبيد
في قدرة التصرف نفع الاستمتاع بها واما المانعون فالمعتزلة يشترطون
في كل مسألة التمكن من اقامة الحجة ودفع الشبهة والشيخ اشترط الاعتقاد عن الدليل
في الجملة والى هذا رجع المتاخرون من المعتزلة حيث قالوا الخلاف في من نشأ في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)